

نَظْمَ الإِمَامِ السُّيُوطِيِّ

— رَحْمَةُ اللهِ —

لِلآيَاتِ الْمَسْخُوحَةِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

مَعَ

شَرَحِ الْعَلَامَةِ الشَّنْقِيطِيِّ عَلَيْهَا

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله وحده ، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه ، وبعد :

فقد نظم الإمام السُّيوطيُّ - رحمه الله - الآيات المنسوخة في القرآن ، وقد وضع عليها الإمام الشنقيطيُّ - رحمه الله - شرحاً لها ، كما هو مذكور في تيممة الشيخ عطية بن محمد بن سالم - رحمه الله - لكتاب (أضواء البيان) ٦٩٩/٩ .

وهذا نسخٌ للأبيات مع شرحها ، سائلاً الله - تبارك وتعالى - أن ينفع بها ، إنه جوادٌ كريمٌ .

• قال الإمام السيوطي - رحمه الله تعالى - في كتابه (الإتقان في علوم القرآن) ٥٠/٢ (١) :

- قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْمَنَسُوحِ مِنْ عَدَدِ [١] وَأَدْخَلُوا فِيهِ آيَا لَيْسَ تَنْحَصِرُ  
وَهَاكَ تَحْرِيرَ آيٍ لَا مَزِيدَ لَهَا [٢] عِشْرِينَ حَرَّرَهَا الْحُدَّاقُ وَالْكُبْرُ  
آيُ التَّوَجُّهِ حَيْثُ الْمَرْءُ كَانَ وَإِنْ [٣] يُوصِي لِأَهْلِيهِ عِنْدَ الْمَوْتِ مُحْتَضِرُ  
وَحُرْمَةُ الْأَكْلِ بَعْدَ النَّوْمِ مَعَ رَفْتِ [٤] وَفِدْيَةِ لِمُطِيقِ الصَّوْمِ مُشْتَهَرُ  
وَحَقُّ تَقْوَاهُ فِيمَا صَحَّ فِي أَثَرِ [٥] وَفِي الْحَرَامِ قِتَالٌ لِلأُلَى كَفَرُوا  
وَالاعْتِدَادُ بِحَوْلٍ مَعَ وَصِيَّتِهَا [٦] وَأَنْ يُدَانَ حَدِيثُ النَّفْسِ وَالفِكْرِ  
وَالحِلْفُ وَالْحَبْسُ لِلزَّانِي وَتَرْكُ أُولِي [٧] كُفْرٍ وَإِشْهَادُهُمْ وَالصَّبْرُ وَالنَّفْرُ  
وَمَنْعُ عَقْدِ لِزَانٍ أَوْ لِزَانِيَّةِ [٨] وَمَا عَلَى الْمُصْطَفَى فِي الْعَقْدِ مُحْتَظَرُ  
وَدَفْعُ مَهْرٍ لِمَنْ جَاءَتْ وَآيَةُ نَجْدِ [٩] - وَآيَةُ الْقِسْمَةِ الْفُضْلَى لِمَنْ حَضَرُوا  
وَزَيْدَ آيَةِ الاسْتِئْذَانِ مِمَّا مَلَكَتْ [١٠]



## الشرح

قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي الْمَنْسُوحِ مِنْ عَدَدِ [١] وَأَدْخَلُوا فِيهِ آيَا لَيْسَ تَنْحَصِرُ  
وَهَاكَ تَحْرِيرَ آيٍ لَا مَزِيدَ لَهَا [٢] عِشْرِينَ حَرَّرَهَا الْحَذَّاقُ وَالْكُبْرُ  
آيُ التَّوَجُّهِ حَيْثُ الْمَرْءُ كَانَ وَإِنْ [٣] يُوصِي لِأَهْلِيهِ عِنْدَ الْمَوْتِ مُحْتَضِرُ

(١) (آيُ التَّوَجُّهِ) : يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَجِهَ اللَّهُ ﴾ (البقرة :  
من الآية : ١١٥) منسوخة على رأي ابن عباس رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بقوله عَزَّ وَجَلَّ :  
﴿ قَوْلٌ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴾ (البقرة : من الآية : ١٤٩) .

(٢) (وَإِنْ يُوصِي لِأَهْلِيهِ) : أَشَارَ بِهِ إِلَى أَنَّ آيَةَ : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ  
الْمَوْتَ أَنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ﴾  
(البقرة : ١٨٠) منسوخة ، فَقِيلَ :

١ - بآية الموارث .

٢ - وقيل : بحديث : « لَا وَصِيَّةَ لِوَارِثٍ » .

٣ - وقيل : بالإجماع - حكاه ابن العربي - .

وَحُرْمَةُ الْأَكْلِ بَعْدَ النَّوْمِ مَعَ رَفَثٍ [٤] وَفِدْيَةٌ لِمُطِيقِ الصَّوْمِ مُشْتَهَرٌ

(٣) (وَحُرْمَةُ الْأَكْلِ بَعْدَ النَّوْمِ مَعَ رَفَثٍ) يُشِيرُ إِلَى أَنَّ آيَةَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾ (البقرة :

١٨٣) المتضمنة حُرْمَةَ الْأَكْلِ وَالْجَمَاعِ بَعْدَ النَّوْمِ كَمَا فِي صَوْمٍ مِنْ قَبْلِنَا ؛ مَنْسُوخَةٌ بِآيَةِ

﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ ﴾ (البقرة : من الآية ١٨٧) .

(٤) (وَفِدْيَةٌ لِمُطِيقِ) يُشِيرُ إِلَى أَنَّ آيَةَ : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامِ مِسْكِينٍ ﴾

(البقرة : من الآية ١٨٤) مَنْسُوخَةٌ بِآيَةِ : ﴿ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ

مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ ﴾ (البقرة : من الآية ١٨٥) .

وَقِيلَ : مُحْكَمَةٌ ، وَ (لَا) مُقَدَّرَةٌ ، يَعْنِي : وَعَلَى الَّذِينَ لَا يُطِيقُونَهُ .

وَحَقُّ تَقْوَاهُ فِيْمَا صَحَّ فِيْ أَثَرِ [٥] وَفِي الْحَرَامِ قِتَالٌ لِلأُلَى كَفَرُوا

(٥) (وَحَقُّ تَقْوَاهُ) يُشِيرُ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ ﴾ (آل عمران : من الآية : ١٠٢) مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ : ﴿ فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ ﴾ (التَّغَابُنُ : من الآية : ١٦) .

وقيل : محكمة .

(٦) (وَفِي الْحَرَامِ قِتَالٌ) يُشِيرُ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ ﴾ (البقرة : من الآية ٢١٧) ، وَقَوْلُهُ : ﴿ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ ﴾ (المائدة : من الآية ٢) مَنْسُوخَانِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً ﴾ (التوبة : من الآية ٣٦) الآية .

أَخْرَجَهُ ابْنُ جَرِيرٍ عَنِ عَطَاءِ بْنِ مَيْسَرَةَ .

والاعتدَادُ بِحَوْلٍ مَعَ وَصِيَّتِهَا [٦] وَأَنْ يُدَانَ حَدِيثُ النَّفْسِ وَالْفِكْرِ

(٧) (والاعتدَادُ بِحَوْلٍ مَعَ وَصِيَّتِهَا) يعني أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَقَّفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ﴾ (البقرة : من الآية ٢٤٠) الآية ، مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَقَّفُونَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا ﴾ (البقرة : من الآية ٢٣٤) .

(٨) (وَأَنْ يُدَانَ حَدِيثُ النَّفْسِ وَالْفِكْرِ) يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوْهُ يُحَاسِبِكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ (البقرة : من الآية ٢٨٤) مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ (البقرة : من الآية ٢٨٦) .

وَالْحِلْفُ وَالْحَبْسُ لِلزَّانِي وَتَرَكَ أُولِي [٧] كُفْرٍ وَإِشْهَادُهُمْ وَالصَّبْرُ وَالنَّفْرُ

(٩) (وَالْحِلْفُ) أَي الْمُحَالَفَةُ ، يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتَوْهُمْ نَصِيْبَهُمْ ﴾ (النِّسَاءُ : مِنْ الْآيَةِ ٣٣) مَنْسُوخَةٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأُولُوا الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ (الْأَنْفَالُ : مِنْ الْآيَةِ ٧٥) الْآيَةُ .

(١٠) (وَالْحَبْسُ لِلزَّانِي) يُشِيرُ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَمْسِكُوهُمْ فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَرَافَهُنَّ الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ سَبِيلًا ﴾ (النِّسَاءُ : مِنْ الْآيَةِ ١٥) مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ ﴾ (النُّورُ : مِنْ الْآيَةِ ٢) .

(١١) (وَتَرَكَ أُولِي كُفْرٍ) يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ ﴾ (المائدة : مِنْ الْآيَةِ ٤٢) مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْ احْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ (المائدة : مِنْ الْآيَةِ ٤٩) .

(١٢) (وَإِشْهَادُهُمْ) يُشِيرُ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ ﴾ (المائدة : مِنْ الْآيَةِ ١٠٦) مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ ﴾ (الطَّلَاقُ : مِنْ الْآيَةِ ٢) .

(١٣) (وَالصَّبْرُ) يُشِيرُ بِهِ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتِينَ ﴾ (الْأَنْفَالُ : مِنْ الْآيَةِ ٦٥) ... الْآيَةُ ، مَنْسُوخٌ بِمَا بَعْدَهُ وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِائَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ (الْأَنْفَالُ : ٦٦) .

(١٤) (وَالنَّفْرُ) يُشِيرُ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا ﴾ (التَّوْبَةُ : مِنْ الْآيَةِ : ٤١) مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى ﴾ (التَّوْبَةُ : مِنْ الْآيَةِ : ٩١) ... الْآيَةُ ، أَوْ : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ ﴾ (النُّورُ : مِنْ الْآيَةِ : ٦١)



(والفتحُ : من الآية : ٧١) ... الآية ، أو قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً ﴾ (التوبة : من الآية : ١٢٢) ... الآية .

وَمَنْعُ عَقْدِ لِيْزَانٍ أَوْ لِيْزَانِيَّةٍ [٨] وَمَا عَلَى الْمُصْطَفَى فِي الْعَقْدِ مُحْتَظَرٌ

(١٥) (وَمَنْعُ عَقْدِ لِيْزَانٍ أَوْ لِيْزَانِيَّةٍ) يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرْمٌ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ (النور : ٣) مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُعْهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ (النور : ٣٢) .

(١٦) (وَمَا عَلَى الْمُصْطَفَى فِي الْعَقْدِ مُحْتَظَرٌ) يُشِيرُ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ ﴾ (الأحزاب : من الآية ٥٢) ... الآية ، مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا أَخْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ ﴾ (الأحزاب : من الآية ٥٠) الآية .

وَدَفْعُ مَهْرٍ لِمَنْ جَاءَتْ وَآيَةُ نَجْءٍ [٩] — وَهُوَ كَذَلِكَ قِيَامُ اللَّيْلِ مُسْتَظَرٌ

(١٧) (وَدَفْعُ مَهْرٍ لِمَنْ جَاءَتْ) يُشِيرُ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ فَآتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا ﴾ (المتحنة : من الآية ١١) مَنْسُوخٌ .

قيل : بآياتِ السَّيْفِ .

وقيل : بآياتِ الْغَنِيْمَةِ .

(١٨) (وَآيَةُ نَجْءِهِ) يُشِيرُ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ فَفَعَلُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ﴾ (المجادلة : من الآية : ١٢) مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ (المجادلة : من الآية : ١٢) ، وَيَقُولُهُ : ﴿ إِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ ﴾ (المجادلة : من الآية : ١٣) .

(١٩) (كَذَلِكَ قِيَامُ اللَّيْلِ) يُشِيرُ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (١) قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (المزمل : ١-٢) مَنْسُوخٌ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ

فَاقْرَأُوا مَا تيسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿﴾ (المزمل : من الآية : ٢٠ ) ، وبقوله تعالى : ﴿﴾ فَاقْرَأُوا  
مَا تيسَّرَ مِنْهُ ﴿﴾ (المزمل : من الآية : ٢٠) .

وهذا النَّاسِخُ أيضاً مَنْسُوخٌ بِالصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ .

وزيد آية الاستئذانِ مِمَّا مَلَكَتْ [١٠] وآية القِسْمَةِ الْفُضْلَى لِمَنْ حَضَرُوا

(٢٠) (وزيد آية الاستئذانِ مِمَّا مَلَكَتْ) آية الاستئذانِ : ﴿﴾ لَيْسْتَ أَذُنُكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ  
أَيْمَانُكُمْ ﴿﴾ (الثور : من الآية : ٥٨) والأصحُّ فيها عدمُ النَّسخِ ، لكن تَسَاهَلَ النَّاسُ  
بِالْعَمَلِ بِهَا .

(٢١) (وآية القِسْمَةِ) يُشِيرُ إِلَى أَنَّ قَوْلَهُ : ﴿﴾ وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى  
وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا ﴿﴾ (النساء : ٨) .  
وَالصَّحِيحُ فِيهَا أيضاً عدمُ النَّسخِ .

ومثالُ نَسْخِ النَّاسِخِ : آخِرُ سُورَةِ الْمَزْمَلِ ؛ فَإِنَّهُ مَنْسُوخٌ بِفَرْضِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسِ .

وقوله : ﴿﴾ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالاً وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكَُمْ  
خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿﴾ (التوبة : ٤١) فَإِنَّهُ نَاسِخٌ لِآيَةِ الْكُفِّ ، مَنْسُوخٌ بِآيَةِ  
الْعُدْرِ .

## [ الخاتمة ]

قال الشيخ عطية محمد سالم - رحمه الله - : تَمَّتْ بِحَوْلِ اللَّهِ رِسَالَةُ فَضِيلَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ  
الْأَمِينِ الْمُخْتَصِرَةِ فِي بَيَانِ آيَاتِ السُّيُوطِيِّ الرَّمَزِيَّةِ تَقْرِيْبًا فِي هَذَا الْفَنِّ ، وَهِيَ عَلَى  
إِيْجَازِهَا وَإِحْتِصَارِهَا كَافِيَةٌ شَافِيَةٌ لِلطَّلِبِ الدَّارِسِ ، أَمَلَاهَا عَلِيٌّ فَضِيلَتَهُ فِي ذِي الْحِجَّةِ  
سَنَةِ ١٣٧٣ هِجْرِيًّا .

أَمَّا الْمُدْرِسُ وَالبَاحِثُ المَدْقُقُ وَالمُنَاقِشُ لِلقَوْلِ فَإِنَّ هُنَاكَ المَطْوَلَاتِ لِتَمَّةِ البَحْثِ لِبَيَانِ  
إِثْبَاتِ النَّسْخِ عَلَى مُنْكَرِيهِ ، وَبَيَانِ حِكْمَةِ النَّسْخِ ، وَبَيَانِ أَقْسَامِهِ ، وَقُوَّةِ النَّسْخِ مِنْ  
كِتَابٍ أَوْ سُنَّةٍ ، وَمَرَاتِبِهِ مِنْ شِدَّةٍ إِلَى ضَعْفٍ وَالعَكْسِ ... إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ .